مع قوم مخصوصين وهم السبعون الذين اختارهم الله تعالى
من جملة بني اسرائيل ليذهبوا معه الى الطور لاجل ان ياخذوا
التوراة فسار بهم موسى ثم عجل من بينهم شوقا الى ربه
وخلفهم وراءه وامرهم ان يتبعوه الى الجبل فقال تعالى له
وما اعجلك الخ او قوله عن قومك المراد بهم جملة بني
اسرائيل فان موسى كان قد امر هارون ان يسير بهم
على اثره ويلحقونه في مكان المناجاة وقوله بحسب ظنه
اي ظنه ان الكل لحقوه وتبعوه وجاءوا على اثره وقوله
وتخلف المظنون وهو انهم لم يخرجوا ولم يتبعوه
فقوله هم اولاء على اثري اي بحسب ظنه وفي الواقع ليس
كذلك وقوله لما قال تعالى علة لقوله وتخلف المظنون
وما مصدرية اي ودليل تخلف المظنون قوله تعالى
فانا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامري الخ
فتلخص ان المراد بالقوم في الموضعين شيء واحد
وهو جملة بني اسرائيل ويؤيد هذا التقرير قوله
الاتي فاخلفتم موعدي وترتيب المجيء بعدي فان هذا
خطاب لبني اسرائيل لجملتهم بل للذين عبدوا العجل
وهم معظمهم فقوله وترتيب المجيء بعدي يقتضي انه كان
وعدهم ان يتبعوه لمحل المناجاة فتخلفوا وعبدوا
العجل وهذا التقرير هو الذي يلتئم به كلام الشارح
لا ما نزله عليه وما قيل من ان المراد بالقوم وقوله

بعضهم مع بعض وهو قول حسن [illegible] القرطبي ولا يستقيم كلام كلام الجلال صح

عن

عن قومك السبعون الذين حضروا المناجاة واخذوا
التوراة وانهم كانوا قد مشوا على اثر موسى بقرب فلا يستقيم
عليه قول الشارح بحسب ظنه وتخلف المظنون لانه
يقتضي ان السبعين لم يلحقوه بل تخلفوا عنه وهو خلاف
المنقول من انهم حضروا المناجاة واخذوا التوراة كما تقدم
مبسوطا في سورة الاعراف وايضا لا يستقيم التعليل
بقوله لما قال تعالى الخ فان عبادة معظمهم للعجل وافتتا (نهم)
به لا يقتضي تخلف السبعين عن الميقات فتلخص ان هذا
القول صحيح في حد ذاته كما تقدم لكنه لا يلائم كلام الشارح
وعليه يكون المراد بالقوم اولا خصوص السبعين
وثانيا في قوله فانا قد فتنا قومك جملة بني اسرائيل
وفي القرطبي ما نصه وما اعجلك عن قومك يا موسى
قيل عنى بالقوم جميع بني اسرائيل وعلى هذا فقيل كان
قد استخلف هارون على بني اسرائيل وخرج بسبعين
منهم للميقات فقوله هم اولاء على اثري ليس يريد انهم
يسيرون خلفه ويلحقونه بل اراد انهم بالقرب مني
ينتظرون عودي اليهم وقيل لا بل كان امر هارون ان يتبعه
مع بني اسرائيل ويلحقونه وقال قوم اراد بالقوم السبعين
الذين اختارهم وكان موسى لما قرب من الطور سبقهم
شوقا الى سماع كلام الله تعالى اهـ قوله لمجيء ميعاد اخذ التوراة
تامل قوله قال هم اولاء على اثري هم واولاء مبتدا وخبر وقوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1